العمليات الفدائية داخل ٤٨ فيما استباحت القوات الصهيونية مدينة جنين بين تقتيل ونسف... اتصل بي الشهيد احمد من قرية فقوعة شارحاً لي عن حركة القوميين العرب، محاولا تجنيدي في الجناح العسكري للحركة. لم يمض وقت طويل حتى أعلن عبد الناصر إغلاق مضائق تيران واندلاع حرب ٦٧ وما نتج عنها.) ([٢٩٨])

كان الغضب شديدا على النظام الأردني الذي لم يحم الضفة وراح الناس يقارنون ما حصل عام ٦٧ بما حصل عام ٤٨. وشرعت قوات الاحتلال تلاحق بعض المطلوبين مثل أبو علي مصطفى وحسين احمد ممن كانوا متهمين بتنفيذ عمليات فدائية داخل ٤٨...

(انتظمت مع الرفاق حسين وتوفيق محمود واحمد حسين. وتلقينا شروحات عن المهام المنتظرة. وقد حددنا الأولويات التالية:

١- استقطاب عناصر كفاحية موثوق بها. ٢- التهيؤ لاستقطاب وافدين من الخارج ٣- تأمين مخابئ لتخزين السلاح ومسح الذخائر. ٤- التحريض على الاحتلال ومقاطعته، كما ضغطنا على أحد التجار إلى أن تخلّص من البضائع الإسرائيلية.

بين تموز وآب درسنا الواقع الطبوغرافي واستخلصنا أن منطقة جنين ملائمة لحرب الغوار، ولكننا اكتشفنا لاحقاً أن الجانبين الفكري والأمني غائبان.) ([٢٩٩])

كان قرار الحركة عدم الاشتباك المبكر مع الاحتلال حتى يتسنى توفير مقومات العمل. وراحت تتدرب طلائع كفاحية على السلاح واجتياز الحدود إلى الأردن بما تحمله معها من لوازم أثناء عودتها. وفي تشرين أول سقط الرفيق حسن احمد أثناء تنفيذ مهمة استطلاعية واعتقل رفيقه طاهر جلغوم.

(كنا نعاني من شح بل انعدام الإمكانات المالية. وحينها تلقينا تعليمات لاجتياز النهر إلى الأردن. لم يكن بحوزتنا أية أموال فاعتمدنا على أنفسنا. تلقينا تدريباً في موقع سري بالقرب من المفرق، ساعدنا ضابط عراقي منتم لحركة القوميين العرب... بعد الانتهاء من التدريب عدنا إدراجنا إلى الوطن، وقد مررنا بأول قاعدة للحركة في الأغوار، وكان فيها الرفاق أبو علي، حمدي مطر، عدنان منصور، عبد الرحيم ملوح، أبو عيسى، خالد عبد الرحيم، توفيق محمود... وكان

---

٢٩٨) كادر نوعي

٢٩٩) نفس المرجع